

من الغيرة وانه محتاج الى القسم الاوفر من معرفته وذلك انه تسلم في
زلبه وهما مرادته وانه قد بعثه على اترابه الاخيرين بل وقد زلزل
الساكنين وانه سبب كافة الجزم اليه فلهذا لا يتصور ان يسيء كافة
زلاته اطلاقا ان يتكون الاثار منه فلهذا السبب ترك الاخيرين من الاميرة
وقصده خطابه لانه قاله يا سمعان يا سمعان ها هوذا الشيطان
قد التمس ان يهلككم كما طلبت الخطه فيكون قد طلبك بنعمته وان
يقطعكم وان يهلككم وانا قد طلبت من اجلك لئلا يفتنا اياك ويوشك
ان يسالنا سايل فان كان الشيطان قد التمس ان يهلككم فلهذا فلي
سبب ما قال انه طلب من اجلكم فلهذا فنجيبه قد استوفى بهما القول
الذي قدمت ذكره انه قصد بذلك ان يبالغ في قبضه وان يبين ان سقطته
اصعب من سقطت غيره من الاميرة فقطع كلامه اليه ولما قيل ان يقول
فلم لم يقول له وانا ما اهلكه ولكنه قال وانا طلبت من اجلك فنجيبه
انه تكلم حينئذ كلاما خفيضا عند مضيه الى العالم عنا ليعلم طباغه
البشري لان من انبي الكنيسته على اقراره وحضنه الخصمين المكين
في زماناته حتى لا يغيرها الديوت من الشدايد والميتات وتسلم اليه
مقاتل ملكوت السموات وجعله صاحب سلطان هذا مقارنه عظيمة
وما احتاج لما يحياه به من هذه المراتب انتهال املاكه لانه ما قاله
في تقليده قد طلبت من اجلك لكنه قال سلطان عليك انبي كنيستي
واعطيك من انبي السموات كمن احتاج الى طلب وانتهال لتشد
نفس انسان واحد عند ترغيزه عما ولعل سايل يسالنا فلم قال هذا القول
فنجيبه للعله التي ذكرتها ولا جعل ضموه اليك لانهم لم يكونوا بعد ملكوا
الاعتقاد

119
24
الاعتقاد الواجب ان يعقدونه فيه ويوشك ان يستفهم مستفهم
فلم لم يقول المسيح في امر انكار بطرس اياه وانا قد طلبت من اجلك
لئلا تنكرني لكنه قال لكنه قال قد طلبت من اجلك لئلا يفتنا اياك
فنجيبه انه قصد بذلك ان لا يهلكك هلاكا تاما لان هذا كان من
استفاقه عليه خضوعا وذلك ان الخوف والتعجب اخرج ضرب
شجاعة لانه كان يفوت التعجب في كبرته وحدث حدثا قد
ان يكون مقدورا عليه ولما كان الصانع من حياضه حيا
فتقر منها هذا الدكان الدائم لتكون من الحيرة والجماع وبفوق
فيه شديدا ولكي يفتزع الرب هذا الدائم وينيله عنه لذلك اهل الجهاد
من هذه الجهة ان يملكه وذلك ان هذا الدائم كان فيه ضعفا لانه
ما التفتنا ذكره في اول الخطاب وراى قول المسيح وقول النبي ياقا
بل وما قال المسيح بعد ذلك له حقا اقول انك في هذه الليلة قبل ان
يضيح الربك تنكرني فلتا فقا لوجوب علم ان اموت معك فلت
انكول اصلا قبل ثمة امير يوري الساعة الثالثة من هذا الجحش
الليبري ولما جرى ان لوقا قدامه فقام بمقدار ما كان المسيح منع بطرس
من مرادته كان مقدار مضادته ومعاندته وانا احاطه كافي
حاضرة ما يبطرس في قصدا تحمرت في هذا القول الذي قلته لما
قالوا اخر منكم يسلمني ارتفعت ان لا تكون انت دافعة والزميت
يوحنا التلميذ ان يسالته مع انه ما عرف في انه هذا الوجه قبل ولا
علمه والان فبعد ان حقق هذا القول جهرا انكم كلكم تترابون
في تبادله ليس دفعه واحده فقط بل وتبانه ومرارا كثيرة وهذا فاقا